[593] قال الفراء: الجهد - بالضم -: الطاقة، والجهد - بالفتح - من قولك اجهد جهدك في هذا الامر.. أي ابلغ غايتك، ولا يقال: اجهد جهدك. والجهد: المشقة (1). قوله عليه السلام: أن تكونوا على فترة.. قال في النهاية: في حديث ابن مسعود: أنه مرض فبكى، فقال: انما ابكي لانه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد.. أي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات، والفترة في غير هذا: ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة (2) انتهى، فالمعنى أخشى أن تكونوا على فترة وسكون وفتور عن نصرة الحق، أو أن تكونوا كأناس كانوا بين النبيين لا يظهر فيهم الحق ويشتبه عليهم الامور. قوله عليه السلام: ملتم عني ميلة.. أي في أول الامر بعد الرسول صلى الله عليه وآله. قوله عليه السلام: ولو أشاء لقلت.. أي بينت بطلان الرجلين اللذين اتبعتموهما وكفرهما، لكن لا تقتضيه مصلحة الحال. قوله عليه السلام: عفا الله عما سلف.. أي لمن تاب (3) في هذا الزمان. قوله عليه السلام: كان خيرا له، قص الجناحين.. كنايه عن منعه ورفع استيلائه وقبض يده عن أموال المسلمين ودمائهم وفروجهم، وقطع رأسه كناية عن قطع ما هو بمنزلة رأسه من الخلافة، أو المراد قتله ابتداء قبل ارتكاب هذه الامور. قوله عليه السلام: شغل.. أي بالدنيا عن تحصيل الجنة والحال أن النار

_____ (1) الصحاح 2 / 460، ومثله في لسان العرب 3 / 31. (2) النهاية 3 / 408، ونحوها في لسان العرب 5 / 44 بتقديم وتأخير. (3) في (س): ناب، وهو غلط. _____